

تقرير تنفيذ البرامج 2014-2015

الملحق 4 على شبكة الويب: النتائج الخاصة بالأبعاد الإقليمية



mq422

أفريقيا

1- أيد المؤتمر الإقليمي لأفريقيا لعام 2014 ثلاث مبادرات إقليمية بوصفها آليات تنفيذ قائمة على النتائج لزيادة تركيز عمل المنظمة على إحداث أثر على المستوى القطري وتعبئة الموارد، والمبادرات الإقليمية الثلاث هي: تحدي القضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025؛ والإدارة المتكاملة للمشاهد الطبيعية الزراعية في أفريقيا؛ وبناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا. وترد الإنجازات الإقليمية التي ساهمت في تحقيق النواتج المؤسسية للفاو في الوثيقة [ARC/16/5 Web Annex](#).

المبادرات الإقليمية

2- ساهمت الفاو من خلال تحدي القضاء على الجوع في أفريقيا بحلول عام 2025، في صياغة إعلان مالابو لعام 2014 بشأن التحوّل الزراعي، إلى جانب استراتيجية التنفيذ وخارطة الطريقة المصاحبتين له، واعتماده بعد ذلك من جانب الاتحاد الأفريقي. ونتيجةً لهذه الشراكة مع الاتحاد الأفريقي والشراكة الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا (نيباد)، تم تعميم المؤشرات الرئيسية للتغذية والأمن الغذائي في نتائج البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا وفي أطر الرصد والتقييم لتعزيز إطار المساءلة المتبادلة. وقد اضطلعت الفاو بدور محوري في إعداد مبادرة القضاء على الجوع الخاصة بالجماعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا وتنفيذها، ولقد قامت الفاو على وجه الخصوص بما يلي:

- (أ) وفّرت مساعدة كبيرة لعمليات صياغة السياسات بما في ذلك العمليات القطرية الخاصة بالبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا من أجل وضع خطط إقليمية ووطنية للاستثمار الزراعي، بما في ذلك لمعالجة قضايا الأمن الغذائي والتغذية. وشاركت الفاو في تصميم ما مجموعه 95 مشروعاً للاستثمار في الزراعة والأمن الغذائي في 40 بلداً في أفريقيا، معظمها ممولّ بصورة رئيسية من البنك الدولي والصندوق الدولي للتنمية الزراعية.
- (ب) قدّمت دعمها لعمليات رفع مستوى الوعي وتنمية القدرات في مجال التشريعات الخاصة بالحق في الغذاء وحوكمة الحياة مما أسفر عن وضع أطر قانونية تعالج بشكل أفضل الحق في الغذاء والتحديات المرتبطة بالأمن الغذائي والتغذية.
- (ج) قامت بتنمية القدرات على إعداد السياسات والاستثمارات والبرامج القائمة على الأدلة المتصلة بالأمن الغذائي والتغذية، وتنفيذها ورصدها وتقييمها، على غرار وضع برامج مراعية لحركة تعزيز التغذية في النيجر وإثيوبيا.
- (د) تحقّقت نتائج ملحوظة على مستوى الارتقاء بالحوكمة والشراكات المتعددة القطاعات في مجالي الأمن الغذائي والتغذية على الصعيد القطري من خلال حركة تعزيز التغذية والعمليات التابعة للبرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا، مع تعزيز مشاركة قطاعات مختلفة والمجتمع المدني.
- (هـ) ساهمت في تحسين إمكانيات الحصول على البيانات والمعلومات من خلال توطيد نظم المعلومات الخاصة بالأمن الغذائي والتغذية لتستفيد منها عمليات وضع السياسات. وتمّ إنشاء منصة لتبادل المعلومات مع الشراكة

الجديدة من أجل التنمية في أفريقيا في إقليم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي على أن يتم توسيعها في أقاليم فرعية أخرى. كما نُشر التقرير الإقليمي الأول عن حالة انعدام الأمن الغذائي في أفريقيا لعام 2015 حيث تم التركيز على آفاق الأمن الغذائي والتغذية في القارة.

3- وركزت تدخّلات الفاو، عن طريق المبادرة الإقليمية للإدارة المتكاملة للمشاهد الطبيعية الزراعية في أفريقيا، على التثقيف المستدام للإنتاج والتحوّل الشامل لقطاع الزراعة من أجل إشراك الشباب باعتبارهم أصحاب المشاريع الزراعية الريادية في أفريقيا. وتضمنت الإنجازات الرئيسية التي تساهم في التثقيف المستدام للإنتاج ما يلي:

(أ) تعزيز القدرات بغرض الترويج للبذور الجيدة لدى أصحاب الحيازات الصغيرة في بلدان أفريقيا الجنوبية، والمساعدة الفنية لإدارة الموارد الوراثية النباتية، وتيسير أنظمة البذور المتسقة إقليمياً لتحسين تجارة البذور بين البلدان.

(ب) تعبئة الموارد لدعم عمليات وضع استراتيجيات وخطط وطنية فضلاً عن استراتيجية إقليمية لتنفيذ مبادرة الجدار الأخضر العظيم للصحراء الكبرى والساحل الخاصة بالاتحاد الأفريقي.

(ج) تنمية القدرات التشغيلية القطرية من خلال دعم الاستراتيجيات الوطنية للموارد الوراثية النباتية للزراعة في إقليم الجماعة الإنمائية للجنوب الأفريقي بهدف تكثيف الإنتاج المحصولي بشكل مستدام إلى جانب معالجة آثار تغيير المناخ على الإنتاجية والإنتاج.

(د) توفير المساعدة الفنية إلى 13 بلداً في غرب أفريقيا لتنمية القدرات وإعداد خطط عمل وطنية لتنفيذ اتفاقية روتردام بما في ذلك تقاسم مسؤولية إدارة مبيدات الآفات.

(هـ) تعزيز قدرات المؤسسات البحثية والإدارية المعنية بمصايد الأسماك على تقييم الأرصد السمكية (في 12 بلداً)، وعلى جمع البيانات عن مصايد الأسماك وتحليلها ونشرها (البلدان التابعة للجنة الإقليمية لمصايد أسماك خليج غينيا)، وعلى استخدام تربية الأحياء المائية باعتبارها من الأعمال التجارية المندرجة في نهج النظام الإيكولوجي (16 بلداً).

4- وفي ما يخصّ التحويل الشامل لقطاع الزراعة، ساندت الفاو جهود البلدان في مجال تطوير الأعمال التجارية الزراعية والأسواق، والحد من الفاقد والمهدر من الأغذية، والترويج للتجارة والتمويل الاستثماري المبتكر، وتحسين القدرات المتعلقة بسلامة الأغذية على مختلف المستويات. وقامت المنظمة بجملة أمور منها:

(أ) دعم البلدان في أفريقيا الجنوبية عن طريق حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا بهدف تعزيز قدراتها على مكافحة التهديدات الماثلة أمام سلامة الأغذية وتحسين إدارة الأمراض والآفات الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، بغرض زيادة التجارة ضمن الأقاليم وبينها.

(ب) التعاون مع جماعة شرق أفريقيا لوضع إطار استراتيجي للاستثمار في الأعمال التجارية الزراعية والصناعات الزراعية، مما أفضى إلى إقرار برنامج تنمية الصناعات الزراعية والشركات الزراعية في بلدان شرق أفريقيا؛

- (ج) المساهمة في تحسين القدرات على تقييم الفاقد من الأغذية من خلال توفير التدريب لمئات من الموظفين الحكوميين وغيرهم من أصحاب المصلحة في 15 بلداً أفريقيًا باستخدام منهجية الفاو لتقييم الفاقد من الأغذية.
- (د) دعم جهود إعداد خطة تنفيذ استراتيجية المجلس الأفريقي للصحة النباتية التابع للاتحاد الأفريقي التي جرى إقرارها في يونيو/حزيران 2015، من أجل إقامة نظام متين للصحة النباتية في أفريقيا بهدف تيسير التجارة الحيوية والأمنة.

5- ودعمت الفاو، من خلال المبادرة الإقليمية لبناء القدرة على الصمود في الأراضي الجافة في أفريقيا، تنفيذ العمليات خاصة بالسياسات الإقليمية الرئيسية المتصلة بالقدرة على الصمود، مثل التحالف العالمي للمبادرة المتعلقة بالقدرة على الصمود في الساحل وغرب أفريقيا، ومبادرة الهيئة الحكومية الدولية المعنية بالتنمية المتعلقة ببناء القدرة على مواجهة كوارث الجفاف وتحقيق الاستدامة في القرن الأفريقي، إلى جانب وضع استراتيجية وطنية للتخفيف من آثار الجفاف في زيمبابوي، ودعم عمليات التخطيط للاستجابة لظاهرة النينيو وتنفيذها لا سيما في إثيوبيا وفي القرن الأفريقي، والإقليم الفرعي لأفريقيا الجنوبية. وعلى وجه الخصوص:

(أ) سرّعت الفاو وتيرة تنفيذ التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي والأدوات التحليلية في الإطار المنسق التي توفر لصانعي القرارات أدلة عن حدة انعدام الأمن الغذائي وحجمه. وأجرى أكثر من ثلاثين بلداً في أفريقيا، خلال عام 2015، التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي أو تحليلات ضمن الإطار المنسق بدعم من المنظمة. واستمر العمل على تعزيز القدرات الوطنية على قياس القدرة على الصمود طوال العامين 2014 و2015 في بلدان أفريقيا الغربية والشرقية.

(ب) منذ عام 2014 تمّ تنفيذ، نهج "صناديق القدرة على الصمود"، بالاستناد إلى نهج مدارس المزارعين الحقلية وجمعيات الادخار والإقراض القروية، وهو نهج مبتكر ومراعٍ للمخاطر والفرص ومتاح للنساء ومجموعات المزارعين في عدد من بلدان أفريقيا الشرقية والغربية. ويسهل هذا النهج تنمية القدرات في مجالات التغذية والحماية الاجتماعية والاستثمار واتخاذ القرارات.

(ج) ساعد البرنامج الفرعي المشترك بين الفاو والوكالة الدولية للطاقة الذرية الرامي إلى مكافحة آفات الحشرات البلدان على مكافحة أو استئصال آفات الحشرات الرئيسية التي تصيب المحاصيل والثروة الحيوانية على نطاق منطقة بأكملها، من خلال تطوير تقنية تعقيم الحشرات بطرق أخرى ودمجها. وتتمثل إحدى النتائج الرئيسية في أفريقيا في نجاح حملات استئصال ذبابة *Glossina palpalis gambiensis* من منطقة نيايس (Niayes) في السنغال.

(د) وتم تقديم قدرات إضافية للبلدان التي تعيش حالات طوارئ من المستوى 3، أي جنوب السودان وجمهورية أفريقيا الوسطى، إلى جانب البلدان المتأثرة بفيروس إيبولا في غرب أفريقيا، من أجل الاستجابة بفعالية لحالات الطوارئ. وبالإضافة إلى ذلك تم النهوض بالدعم الرامي إلى تحسين الجهوزية والاستجابة للتأثيرات الشديدة الناجمة عن ظاهرة النينيو (الجفاف والفيضانات وغيرها) في أفريقيا الشرقية والجنوبية.

6- وتواصل الفاو التركيز بشكل خاص على الشباب والمساواة بين الجنسين في أفريقيا عن طريق خطة عمل لتعزيز فرص العمل اللائق وزيادة الأعمال بالنسبة إلى الشباب في مجالي الزراعة والأعمال التجارية الزراعية. وساندت الفاو ثمانية بلدان لصياغة وتنفيذ السياسات والاستراتيجيات والبرامج التي من شأنها استحداث فرص عمل لائق في المناطق الريفية، لا سيما تلك التي تعود بفائدة على النساء والرجال الشباب في الأرياف.

7- وساهمت الفاو في بناء القدرات المتصلة بالفرص المتاحة أمام النساء والشباب لتحقيق النمو الزراعي الشامل ورفع تحدي القضاء على الجوع. وتم تدريب حوالي 200 مسؤول حكومي وموظف في الفاو على مواضيع تتضمن إدماج النساء والشباب من الناحية المالية في الأعمال التجارية الزراعية ونظم تعزيز القدرة على الصمود بشكل مراعي للمساواة بين الجنسين. كما أجرت المنظمة عمليات تقييم للمساواة بين الجنسين على الصعيد القطري في 12 بلداً من الإقليم.

الدروس المستخلصة

8- وخلال الفترة 2014-2015، ساعد الوضع في الأولويات الإقليمية وتقاربها مع أولويات المؤسسات الإقليمية الأفريقية الكبرى على تركيز عمل الفاو من خلال المبادرات الإقليمية، وسهل تحقيق النتائج المرتبطة بالتزامات مالابو. وتم تسليط الضوء أيضاً على أهمية التآزر المنهجي مع العمليات العالمية والإقليمية (مثل أهداف التنمية المستدامة، وبرنامج تأثير الأمن الغذائي والتغذوي والمرونة والاستدامة والتحول، والمؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية، وحركة تعزيز التغذية ومبادرة الجهود المتجددة لمكافحة الجوع لدى الأطفال) بهدف تحقيق نتائج مستدامة وفي الوقت المناسب. وتتسم تعبئة الموارد بأهمية حاسمة إلى جانب تحقيق فائدة جيدة من خلال التعاون بين بلدان الجنوب.

9- وبناءً على الخبرات والدروس المستخلصة خلال الفترة 2014 – 2015، تم تجديد المبادرة الإقليمية للإدارة المتكاملة للمشاهد الطبيعية الزراعية في أفريقيا للفترة 2016 – 2017 من أجل تحسين تركيزها وتعزيز طابعها البرنامجي. وسوف تركز المبادرة على التكثيف المستدام للإنتاج وتطوير سلاسل القيمة.

محط التركيز...

قادت الدورة السابعة والعشرون لمؤتمر منظمة الأغذية والزراعة الإقليمي لأفريقيا، التي عقدت في أبريل/نيسان 2012 في برازافيل، الكونغو، جهود إنشاء حساب الأمانة للتضامن مع أفريقيا من أجل تحقيق الأمن الغذائي (حساب الأمانة)، ولقد أُطلق حساب الأمانة رسمياً خلال الدورة الثامنة والثلاثين لمؤتمر الفاو في يونيو/حزيران 2013.

وإنه يشكل حساب أمانة مبتكر بقيادة أفريقيا لدعم مبادرات التنمية الأفريقية من أجل أفريقيا. ويكمن الهدف الرئيسي من حساب الأمانة في تعزيز الأمن الغذائي عبر القارة عن طريق مساعدة البلدان ومنظماتها الإقليمية على القضاء على الجوع وسوء التغذية، واستئصال الفقر في المناطق الريفية، وإدارة الموارد الطبيعية بطريقة مستدامة.

وقد وصلت المساهمات، منذ عام 2013، إلى 40 مليون دولار أمريكي، وكانت غينيا الاستوائية وأنغولا من كبار المساهمين الماليين. وقد خصص حساب الأمانة، من خلال هيكل إدارته، مبلغ 34.5 مليون دولار أمريكي إلى 15 برنامجاً إقليمياً ومشروعاً وطنياً يتم تنفيذها في 36 بلداً لتعزيز الجهود الرامية إلى القضاء على الجوع والحد من سوء التغذية والفقر.

وتتمثل إحدى النتائج التي تم تحقيقها بفضل تمويل حساب الأمانة في تحسين الإنتاجية الزراعية والأمن الغذائي لدى 160 000 أسرة ضعيفة في النيجر من خلال توزيع المدخلات ذات النوعية الجيدة، في حين تم تعزيز تغذية الأطفال عبر الاستثمار في إعادة رسملة الثروة الحيوانية بالنسبة إلى النساء، وتطوير البنية التحتية للري على نطاق صغير. ومن المحتمل أن يستفيد أكثر من 700 000 مزارع وراع من ستة مجمعات للمخازن الخاصة بالمزارعين، أو ما يسمى "بيت الفلاح"، تم إنشاؤها كمُدخلات متكاملة ومراكز للخدمات الزراعية لتعزيز قدرة المجتمعات على الصمود في وجه الجفاف أو الأزمات الأخرى.

آسيا والمحيط الهادئ

10- قدّم المؤتمر الإقليمي لآسيا والمحيط الهادئ في عام 2014 دعمه لأربع مبادرات إقليمية سعياً إلى زيادة تركيز عمل المنظمة لإحداث أثر على المستوى القطري وتعبئة الموارد، والمبادرات الإقليمية هي: (1) تحدي القضاء على الجوع؛ (2) المرحلة الثانية من مبادرة الأرز الإقليمية؛ (3) مبادرة النمو الأزرق؛ و(4) المبادرة الخاصة بتطوير سلاسل القيمة للأمن الغذائي والتغذية في البلدان الجزرية من المحيط الهادئ. كما لفت المؤتمر الإقليمي الانتباه إلى ضرورة العمل على تطوير قطاع جوز الهند، وإعادة تأهيل المراعي والغابات، ومكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود والوقاية منها، وإطلاق حملة Save Food لتوفير الأغذية. ويرد تلخيص عن أبرز الإنجازات والدروس المستفادة في ما يلي. ويبرز المرفق 3 من الوثيقة APRC/16/7 Web مساهمة النتائج الإقليمية على مستوى النتائج والمخرجات.¹

المبادرات الإقليمية

11- تحدي القضاء على الجوع في آسيا والمحيط الهادئ: يشدد هذا التحدي على ثلاثة مجالات عمل محددة وتكميلية تم تعريفها على أساس أهميتها الحاسمة بالنسبة إلى القضاء على الجوع وسوء التغذية، فضلاً عن الميزة النسبية للمنظمة وخبراتها في الإقليم. والمجالات الثلاثة هي: (1) صياغة السياسات وخطط الاستثمار الوطنية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية وتنفيذها عبر استخلاص الدروس من النموذج الناجح للبرنامج الوطني لتعزيز القدرات في مجال السياسات الغذائية في بنغلاديش؛ (2) تحسين القدرة على قياس نقص التغذية واحتسابه؛ و(3) تحسين تغذية الأطفال والحد من التقرّم. ووفّرت الفاو خلال الفترة 2014-2015، دعمها لصياغة خطط عمل وطنية لتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي/ تحقيق هدف القضاء على الجوع، بما في ذلك مساعدة بعض البلدان التي يتم التركيز عليها على إنشاء لجان توجيهية وطنية ولجان فنية. كما بنت الفاو القدرات الإحصائية دعماً لسياسات مستندة إلى معلومات أدق في خمسة بلدان وتعميم التغذية في مدارس المزارعين الحقلية عن طريق تعزيز الحدائق المنزلية والمدرسية.

12- وفي أعقاب إطلاق تحدي القضاء على الجوع في آسيا والمحيط الهادئ في أبريل/نيسان 2013 ووضع "الإطار الإقليمي التوجيهي لرفع تحدي القضاء على الجوع في آسيا والمحيط الهادئ" في ديسمبر/كانون الأول 2013، باشر عدد من البلدان في آسيا والمحيط الهادئ (أي ميانمار ونيبال وفيتنام وتيمور ليشتي) في إطلاق تحديات وطنية للقضاء على الجوع، وقطعوا التزاماً رسمياً باستئصال الجوع المزمن وسوء التغذية بحلول عام 2025.

13- مبادرة الأرز الإقليمية: تماشياً مع التوجيهات الصادرة عن الاستراتيجية الإقليمية للأرز، تركّز مبادرة الأرز الإقليمية للفاو على وضع خطط عمل استراتيجية وطنية للأرز، وبرامج تستند إلى مبادرة الحفظ والتوسع في مدارس المزارعين الحقلية، وعرض نهج متكامل يشمل إدارة تربية الأحياء المائية والغابات وإنتاج الأرز عبر نموذج تربية الأسماك في حقول الأرز، ونموذج الأشجار الواقعة خارج الغابات. وتم تعزيز دراسات الحالة التجريبية الميدانية،

¹ <http://www.fao.org/3/a-mp878e.pdf>

إلى جانب تقييم فعالية مختلف الممارسات الإدارية وعمليات دمج الحيوانات المائية ونظم الإنتاج القائمة على الأرز، فضلاً عن المنافع البيئية والاجتماعية-الاقتصادية الناجمة عن الأشجار الواقعة خارج الغابات، ضمن مناطق إنتاج الأرز. وتم تقييم أثر تغيير المناخ على محاصيل الأرز والذرة والموارد الهيدرولوجية، وأدرج نموذج تغيير المناخ الخاص باقتصاد الأرز الذي وضعته المبادرة في "التوقعات الزراعية المشتركة بين منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي ومنظمة الأغذية والزراعة للفترة 2014-2023". وأخيراً أنجز مسح حول الممارسات الحالية السائدة في النظم الخاصة بحصاد الأرز وبمرحلة ما بعد الحصاد لمواصلة تطوير نموذج لسلسلة القيمة من شأنه إشراك صغار المزارعين بشكل أكبر.

14- كما قدّمت الفاو دعمها للبلدان من أجل تعزيز أطر الحوكمة الوطنية بهدف اعتماد ممارسات مستدامة في قطاع الزراعة عن طريق اجتماع استشاري إقليمي للخبراء بشأن الأرز الهجين في آسيا، وتم أثناء الاجتماع تقاسم المعارف وتحليل القيود والإمكانات التي ينطوي عليها الأرز الهجين من حيث مساهمته في تحقيق الأمن الغذائي. وساعد ذلك على تقييم قطاع الأرز في جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار والفلبين مما ساهم بالتالي في وضع استراتيجيات وخطط عمل وطنية للأرز.

15- المبادرة الإقليمية بشأن التكثيف المستدام لتربية الأحياء المائية من أجل تحقيق النمو الأزرق في آسيا والمحيط الهادئ: تشكل مبادرة النمو الأزرق الإقليمية استجابةً مباشرة للطلب الذي قدّمته اللجنة الفرعية المختصة بتربية الأحياء المائية التابعة للجنة مصايد الأسماك في الفاو بأن تُعقد مشاورات فنية إقليمية بشأن تنمية تربية الأحياء المائية وتكثيفها. ووفّرت الفاو في الفترة 2014-2015، دعمها على المستوى القطري إلى ستة بلدان في الإقليم من أجل تعزيز النمو المستدام لتربية الأحياء المائية ومصايد الأسماك المسؤولة عبر إسداء المشورة في مجال السياسات، وإدخال تكنولوجيات جديدة وممارسات مبتكرة في مجالي إنتاج تربية الأحياء المائية وإدارتها. وأدّت هذه التدابير إلى تحسين وصول صغار مربّي الأحياء المائية إلى مدخلات الإنتاج ذات النوعية الجيدة والأسواق والتكنولوجيا، وتحسين كفاءة الإنتاج والمنافع البيئية والاجتماعية - الاقتصادية، بالإضافة إلى تعزيز جهود تربية الأحياء المائية وبناء قدرتهم على الصمود في وجه الكوارث. وعلى الصعيد الإقليمي، تركزت المبادرة على وضع استراتيجية وخطط عمل إقليميتين لتكثيف تربية الأحياء المائية بشكل مستدام، وتحديد 12 ممارسةً ناجحةً وتوثيقها إلى جانب وضع مجموعة من الأدوات لإدارة تربية الأحياء المائية وتنظيمها.

16- المبادرة الخاصة بسلاسل القيمة للأمن الغذائي والتغذية في جزر المحيط الهادئ: ترمي هذه المبادرة الإقليمية إلى تطوير نظم زراعية غذائية تتسم بالكفاءة والشمولية في منطقة المحيط الهادئ من خلال دعم النظم المستدامة لزراعة الكفاف ورباطها بسلاسل القيمة الشاملة بما فيها الأسواق المحلية وعمليات الشراء العامة والسياحة والفرص التجارية المتخصصة. وركّزت المبادرة خلال الفترة 2014-2015 على ثلاثة بلدان. وقد واصلت جزر كوك إحراز نجاح باهر على صعيد مشاريع برنامج التعاون التقني، في حين أدّت الموارد من خارج الميزانية التي قدّمها هولندا إلى تحسين جمع البيانات وتحليلها، والتركيز بشكل أوضح على خدمة الأسواق المحلية والسياحية، وتحسين قدرة القطاع العام على دعم صغار المزارعين التجاريين، وزيادة مشاركة أجهزة القطاع الخاص في التنمية الزراعية. ولقد أحرز تقدّم جيّد

في فيجي وساموا. وإن إحدى السمات المميزة في ساموا هي مواءمة أنشطة المنظمة مع مشروع للبنك الدولي بشأن القدرة التنافسية الزراعية، مما أدى إلى زيادة بروز منتجات الفاو وفائدتها، على غرار تحليل الفاقد من الأغذية في سلاسل الأغذية الطازجة.

مجالات عمل أخرى ذات أولوية

17- تطوير قطاع جوز الهند: عقدت الفاو، بالتعاون مع جماعة جوز الهند لمنطقة آسيا والمحيط الهادئ، مشاورات خبراء رفيعة المستوى بشأن تطوير قطاع جوز الهند في آسيا والمحيط الهادئ مما جمع بين 13 بلداً من البلدان التي تقوم بزراعة جوز الهند في الإقليم بمشاركة تسعة وزراء. وتمثل الإنجاز الرئيسي في وضع استراتيجية إقليمية لتطوير قطاع جوز الهند في آسيا والمحيط الهادئ مما أدى إلى توجيه البرامج الحكومية الموجودة في الإقليم. وساعدت الفاو، بطلب من تيمور ليشتي، الحكومة على إعداد وثيقة شاملة عن "حالة قطاع جوز الهند وإمكاناته في تيمور ليشتي". كما ساعدت المنظمة وزارة الزراعة في تايلند على تنظيم مؤتمر دولي بشأن زيت جوز الهند شارك فيه 18 بلداً وأسفر عن تقديم توصيات ملموسة لتوسيع نطاق إنتاج زيت جوز الهند على نحو مستدام.

18- إعادة تأهيل المراعي والغابات: شاركت المنظمة في تنظيم مشاورات إقليمية عن إدارة المراعي بشكل مستدام أسفرت عن توصية بإنشاء شبكة للإدارة المستدامة للمراعي في آسيا والمحيط الهادئ ومنصة على الإنترنت تحتوي على معلومات علمية محدثة لتسهيل عملية تطوير الوسائل والطرق المناسبة لتقاسم خدمات النظام الإيكولوجي وتحسين رصده لا سيما بالنسبة إلى احتجاز الكربون. واستمرت الفاو بشكل قوي في تعزيز عمليات إعادة تأهيل الغابات في الإقليم عبر الآلية الخاصة بإعادة الغابات إلى هيئتها الأصلية التي تم تشغيلها في كل من كمبوديا والفلبين.

19- المبادرة الخاصة بمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود والوقاية منها: يسرت الفاو، تماشياً مع الإطار العالمي لمكافحة الأمراض الحيوانية العابرة للحدود، عملية وضع آليات تنسيقية إقليمية رسمية لعدد من المنظمات الاقتصادية الإقليمية بما فيها رابطة أمم جنوب شرق آسيا، ورابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا، وأمانة جماعة المحيط الهادئ. وأيدت هذه الآليات بناء القدرات وإقامة الشبكات في مجالات فنية رئيسية (مثل الأوبئة) للوقاية من الأمراض الحيوانية ومكافحتها. وقدّمت الفاو، في ضوء النمو الاقتصادي الإقليمي وتزايد الطلب على الأغذية الحيوانية المصدر، دعمها إلى البلدان لتحسن الأخيرة سياساتها وقدراتها على تقييم المخاطر المحتملة التي قد تنشأ عن حركة المواشي، وذلك من خلال مركز الطوارئ لعمليات الأمراض الحيوانية العابرة للحدود، مما يسهل بالتالي التجارة الدولية الآمنة.

20- حملة توفير الأغذية: أيدت الفاو وضع برامج مستندة إلى الأدلة للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية على المستويين الوطني والإقليمي من خلال المساعدة على إعداد تقارير دراسية عن أسباب الفاقد والمهدر من الأغذية

ونطاقهما في البلدان الآسيوية. وحفّزت هذه الحملة إقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لوضع شبكات وبرامج ومشاريع وتوصيات متعلقة بالسياسات من أجل الحد من خسائر ما بعد الحصاد.

21- *نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية*: عززت الفاو عمليات تطبيق نظم التراث الزراعي ذات الأهمية العالمية على المستوى الإقليمي من خلال دعم البلدان في مجال تحديد مواقع جديدة لهذه النظم بشكل تدريجي، فضلاً عن تنفيذ مشروع اختبري لمبادئ الصون الديناميكي. وساعدت هذه الجهود على صون ما يأويه الإقليم من تنوع بيولوجي زراعي وخدمات إيكولوجية وتراث ثقافي يتسم بأهمية كبيرة على المستويين العالمي والمحلي.

الدروس المستخلصة

22- أظهر تنفيذ المبادرات الإقليمية في الفترة 2014-2015 مساهماتها القيّمة في تحسين محط تركيز برامج الفاو في الإقليم والبلدان، بموازاة ترك هامش من المرونة للاستجابة للأولويات القطرية والاحتياجات الناشئة. ولقد ركّزت التجارب المرتبطة بالمبادرات الإقليمية إلى حد كبير على الدور الأساسي الذي تضطلع به الأبعاد المؤسسية والمتعلقة بالسياسات والحوكمة من أجل تنفيذ البرامج على نحو ناجح، فضلاً عن الحاجة إلى تحسين البيانات والإحصاءات. كما سلّطت هذه التجارب الضوء على أهمية معالجة القضايا الشاملة – مثل المساواة بين الجنسين وتغيير المناخ والتغذية والقدرة على الصمود – كجزء لا يتجزأ من هذه المبادرات. وسعيًا إلى متابعة الخبرة المكتسبة حتى الآن، سوف تقوم الفاو بما يلي:

- (أ) تحسين ملكية البلدان للمبادرات الإقليمية عبر تطبيق نهج أكثر استناداً إلى الطلب، والتركيز بشكل أكبر على الأولويات الإقليمية وإشراك المزيد من أصحاب المصلحة والشركاء؛
- (ب) مواصلة العمل مع البلدان لزيادة تركيز أطر البرمجة القطرية على الاحتياجات القطرية لتتقدم هذه الأطر التوجيهية الاستراتيجية للتعاون بين الفاو والبلدان؛
- (ج) تيسير التعاون الإقليمي والثنائي بين البلدان في مجال التعاون بين بلدان الجنوب من خلال المساعدة على تحديد المجالات التي فيها احتياجات وخبرات في سياق الجوانب البرمجية الرئيسية كأساس لتوسيع نطاق التعاون بين البلدان الإقليم؛
- (د) مواصلة تعزيز برامج الشراكات لعكس التراجع الحاصل على مستوى تعبئة الموارد بغية تلبية احتياجات البلدان في الإقليم؛
- (هـ) تعزيز التركيز على التغذية باعتبارها من الأسباب الجذرية للجوع وسوء التغذية، بما في ذلك من خلال تشجيع الشراكات الإقليمية والتعاون مع الجهات الفاعلة الحكومية وغير الحكومية لتنفيذ إعلان روما عن التغذية وإطار العمل المصاحب له اللذين أقرهما المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية؛

(و) المساعدة على نقل المعارف وتطوير القدرات على إدارة الموارد الطبيعية بصورة مستدامة، والقدرة على الصمود والتكيف بهدف تنفيذ أهداف التنمية المستدامة ومواجهة تغير المناخ في الإقليم.

محطّ التركيز...

مركز الطوارئ لعمليات الأمراض الحيوانية العابرة للحدود في إقليم آسيا والمحيط الهادئ التابع لمنظمة الأغذية والزراعة

يشكّل العمل المتعلّق بالصحة الحيوانية والأمراض العابرة للحدود في إطار الهدف الاستراتيجي 5 من أهم برامج الفاو في إقليم آسيا والمحيط الهادئ، لا بل أنه تصدّر جدول أعمال الإقليم منذ تفشي إنفلونزا الطيور الشديدة الأمراض لأول مرّة في عام 2004. وبفضل العمل المكثّف والمستمر خلال السنوات الاثنتي عشرة الأخيرة، لعبت الفاو دوراً حاسماً في دعم البلدان لمكافحة هذه الإنفلونزا. وتطوّر برنامج مكافحة إنفلونزا الطيور منذ ذلك الوقت ليشمل برنامج التهديدات الوبائية الناشئة، موفّراً الدعم لمكافحة الأمراض الحيوانية ذات الأثر الشديد.

وأصبحت الفاو، من خلال عملها مع البلدان والأجهزة الإقليمية الفرعية، على غرار رابطة أمم جنوب شرق آسيا ورابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا، جهةً فاعلةً أساسية في هذه المجالات. وتقدّم الفاو دعمها إلى حد كبير عن طريق شبكتها من مراكز الطوارئ لعمليات الأمراض الحيوانية العابرة للحدود. وتدققت خلال السنتين الماضيتين (2014-2015)، مساهمات طوعية لتمويل هذا العمل بقيمة 15 مليون دولار أمريكي قدّمها الشركاء في الموارد ولا سيما الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والاتحاد الأوروبي اللذان سلّما سريعاً بقدرات الفاو الفريدة في هذا المجال.

ومن البلدان التي تحظى بدعم مباشر من الفاو لمواجهة التهديدات الناشئة للصحة الحيوانية: بروني وكمبوديا وإندونيسيا وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية وميانمار وماليزيا والفلبين وسنغافورة وتايلند من رابطة أمم جنوب شرق آسيا؛ وأفغانستان وبنغلاديش وبوتان والهند والمليديف ونيبال وباكستان وسري لانكا من رابطة التعاون الإقليمي في جنوب آسيا؛ فضلاً عن الصين.

أوروبا وآسيا الوسطى

23- استجابت منظمة الأغذية والزراعة للتحديات التي حددها المؤتمر الإقليمي المنعقد عام 2014² بتركيز عملها على المجالات الخمسة التالية ذات الأولوية وعلى إسهامها في تحقيق الأهداف الاستراتيجية:

- (أ) تعزيز الأمن الغذائي والتغذية على نحو مستدام (بما يساهم في تحقيق الهدف الاستراتيجي 1)؛
- (ب) إسداء المشورة في مجال السياسات إلى الحكومات دعماً لتكثيف الإنتاج الزراعي على نحو مستدام لصالح أصحاب الحيازات الصغيرة (بما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية 2 و3 و4)؛
- (ج) إدارة الموارد الطبيعية، بما في ذلك التكيف مع تغير المناخ والتخفيف من آثاره (بما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية 2 و3 و5)؛
- (د) مكافحة الأمراض الحيوانية والآفات النباتية والمخاطر التي تهدد سلامة الأغذية (بما يساهم في تحقيق الأهداف الاستراتيجية 2 و4 و5)؛
- (هـ) توفير الدعم السياسي والمؤسسي بغية دخول الدول الأعضاء في منظمات التجارة الإقليمية والعالمية، ووضع معايير، وتحقيق التعاون الاقتصادي (بما يساهم في تحقيق الهدف الاستراتيجي 4).

24- وارتكز دعم منظمة الأغذية والزراعة لهذه الأولويات على مبادرتين إقليميتين وعلى مجالات عمل أخرى، على النحو الذي أقره المؤتمر الإقليمي في عام 2014. وفي ما يلي لمحة عن النتائج المتحققة والدروس المستخلصة. وترد الإنجازات الإقليمية التي ساهمت في تحقيق النواتج على مستوى المنظمة في الوثيقة [ERC/16/6 Web Annex](#).

المبادرات الإقليمية

25- تهدف المبادرة الإقليمية لتمكين أصحاب الحيازات الصغيرة والمزارع الأسرية في أوروبا وآسيا الوسطى (المبادرة الإقليمية 1)، المرتبطة بالأولويتين الإقليميتين 2 و3، إلى تمكين أصحاب الحيازات الصغيرة من أجل تعزيز سبل معيشتهم، وبالتالي الحد من الفقر في المناطق الريفية، مع تركيز خاص على الشمولية. وهي تساهم في الإنتاج الزراعي³ المستدام (الهدف الاستراتيجي 2)، والحد من الفقر في المناطق الريفية (الهدف الاستراتيجي 3) وسلاسل الأغذية الزراعية الشاملة (الهدف الاستراتيجي 4).

26- وشمل محور تركيز العمل في ما يتعلق بإدارة الموارد الطبيعية نشر واعتماد ممارسات مبتكرة متعلقة بنواتج الهدف الاستراتيجي 2-1-1 (2-1-1)، ونهج متكاملة ومتعددة القطاعات لإدارة النظم الإيكولوجية (2-1-2)، فضلاً

² الوثيقة ERC/14/REP/ Rev 1

³ تشمل الزراعة إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية والغابات وتربية الأحياء المائية ومصائد الأسماك.

عن تعزيز أطر الحوكمة التي من شأنها تشجيع الإدارة المستدامة للموارد الطبيعية (2-2-2). واكتست المساهمات الإقليمية الرامية إلى تحقيق الغايات العالمية أهمية خاصة في ما يتعلق بالممارسات المبتكرة وإدارة النظم الإيكولوجية خلال فترة السنتين.

27- وفي ما يتعلق بالمناطق الريفية، تهدف المبادرة الإقليمية 1 إلى تعزيز المنظمات الريفية (3-1-1) وتحسين فرص الحصول على الموارد الطبيعية (3-1-2) وإسداء المشورة في مجال السياسات بشأن مراعاة القضايا الجنسانية في مجال التنمية الريفية (3-1-5). وقد تم تعزيز المنظمات الريفية من خلال برامج بناء القدرات وإسداء المشورة بشأن السياسات. وكانت المساهمة الإقليمية في تحقيق الغايات العالمية الأعلى من نوعها في ما يتعلق باستراتيجيات التنمية الريفية (3-1-5).

28- وتم الترويج لتحسين الحصول على الموارد الطبيعية من خلال دعم برامج تجميع الأراضي وسبع حلقات عمل وطنية للتوعية على الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني، وعلى المستوى الإقليمي في إطار مؤتمرات شبكة "لاندنت" التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة (وهي شبكة دولية تُعنى بحيازة الأراضي)⁴.

29- وتم الترويج لسلاسل الأغذية الزراعية الشاملة والفعالة من خلال برامج وبيانات ومواد إعلامية متعلقة ببناء القدرات (4-2-1 و 4-2-3). وقدّمت حلقات العمل الدولية إرشادات ومثلت فرصة سانحة لتبادل التجارب في مجال الاستراتيجيات الزراعية والصناعية بين بلدان الإقليم.

30- وتهدف المبادرة الإقليمية لتجارة الأغذية الزراعية والتكامل الإقليمي في أوروبا وآسيا الوسطى (المبادرة الإقليمية 2)، المرتبطة بالأولوية الإقليمية 5، إلى زيادة القدرات الإقليمية والوطنية بغية التعامل بفعالية مع التحديات التي يفرضها قدر أكبر من التكامل التجاري. ويتم ذلك من خلال بلورة أدلة أفضل بشأن الآثار المترتبة على التجارة، وعن طريق تحسين قدرة البلدان على استخدام هذه الأدلة، وتيسير المنتديات والحوارات المحايدة بشأن الاتفاقات التجارية، ودعم تصميم سياسات ملائمة على المستوى القطري وتنفيذها.

31- ومن خلال المبادرة الإقليمية 2، ركزت الفاو على فعالية وشمولية نظم الأغذية الزراعية (الهدف الاستراتيجي 4). وتم التركيز على بناء القدرات في اتفاقيات التجارة الدولية (4-1-2)، ولا سيما اتفاقية منظمة التجارة العالمية بشأن الزراعة بالنظر إلى انضمام العديد من بلدان الإقليم مؤخراً إلى منظمة التجارة العالمية. وبالإضافة إلى ذلك، عززت الفاو الأطر التنظيمية الوطنية والقدرات العامة المتعلقة بسلامة الأغذية (4-1-4) من خلال دعم التطبيق العملي لتحليل المخاطر في الأطر الوطنية لمراقبة الأغذية وفي أطر الحوكمة، ومشاركة البلدان في جهود وضع مواصفات دولية للدستور الغذائي بمزيد من الفعالية. وبالإضافة على ذلك، عززت الفاو تطبيق نهج خاصة بإدارة سلامة الأغذية موسى

⁴ <http://www.fao.org/europe/resources/land-tenure-workshops/en/>

بها دولياً. ويُعزى ارتفاع عدد المساهمات في الغايات العالمية، ولا سيما في الهدف 4-1-4، إلى توفير المعلومات من خلال حلقات العمل وعمليات التقييم والتدريب، وأيضاً عبر تقديم مزيد من الدعم المعمق لمجموعة فرعية من هذه البلدان.

مجالات العمل الأخرى ذات الأولوية

32- تعزيز الأمن الغذائي والتغذية (المرتبط بالأولوية الإقليمية 1). وفي عام 2015، تمكنت أوروبا وآسيا الوسطى بوصفها إقليمياً تحققت فيه الغاية جيم للهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية من خفض نسبة الأشخاص الذين يعانون من نقص في التغذية إلى النصف⁵. إلا أن الأمن الغذائي لا يزال مهماً في عمل الفاو، لا سيما في إقليم آسيا الوسطى الفرعي، مع التركيز على ما يلي: تطوير آليات الحوكمة وإدارتها، مثل استراتيجيات الأمن الغذائي والسياسات والبرامج على المستويين الوطني والإقليمي (1-1-1 و 1-1-3)؛ ودعم ارتكاز القرارات على براهين من خلال المساعدة في تنمية القدرات الوطنية والحفاظ عليها في مجال تحليل السياسات، فضلاً عن جمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالأمن الغذائي (1-3-1). وكانت المساهمة الإقليمية في تحقيق الغايات العالمية من أعلى المعدلات في مجال آليات الحوكمة وتنمية القدرات ذات الصلة (1-1-1 و 3-1-1).

33- ركزت إدارة الموارد الطبيعية بما في ذلك مصايد الأسماك والغابات والتكيف مع تغير المناخ والتخفيف من تأثيراته، فضلاً عن الحفاظ على الموارد الوراثية النباتية والحيوانية واستخدامها بطريقة مستدامة؛ (المرتبطة بالأولوية الإقليمية 3) على المجالات الثلاثة التالية: أولاً، العمل المتعلق بتغيير المناخ (1-1-2 و 1-3-5) دعماً لتطوير نظم إنتاج أكثر مرونة من خلال بناء القدرات في مجال إدارة الموارد الطبيعية، ولا سيما في مجال إدارة المياه. ثانياً، دعم تنفيذ الصكوك الدولية المتعلقة باستدامة نظم الإنتاج الزراعي (2-3-3). وأخيراً، دعم إقامة الأدلة المتعلقة بإدارة الموارد الطبيعية من خلال تطوير قدرات الرصد والتقييم والتحليل (2-3-4). وسجلت المساهمات الإقليمية في النواتج 2-3-3 و 2-3-4 مستويات متدنية نسبياً، ويُعزى ذلك إلى حجم الإقليم الصغير نسبياً.

34- ويدعم عمل الفاو في مجال الصحة النباتية والحيوانية مكافحة الأمراض الحيوانية والآفات النباتية (المرتبطة بالأولوية الإقليمية 4) (4-1-4 و 3-1-2). وفي إطار هذا المجال من العمل، تدعم الفاو مؤسسات القطاع العام لزيادة قدرتها على تصميم وتنفيذ سياسات وأطر تنظيمية أفضل تتماشى مع المعايير الدولية. ودعمت المنظمة أيضاً مشاركة البلدان في أعمال وضع المعايير في إطار الاتفاقية الدولية لوقاية النباتات. وتعدّ المساهمات الإقليمية في ميدان الصحة الحيوانية والنباتية معتدلة، بما يتماشى مع مساهمات الأقاليم الأخرى.

35- وفي ما يتعلق بالقدرة على الصمود، قدّمت الفاو الدعم التقني والتشغيلي والخبرات في مجالات اختصاص متعددة في إطار الهدف الاستراتيجي 5 لمساعدة البلدان الأعضاء في الاستجابة للآزمات (3-4-5) وتنفيذ آليات الحوكمة

⁵ لمحة عامة إقليمية بشأن انعدام الأمن الغذائي تقدمها الفاو: أوروبا وآسيا الوسطى، 2015

(1-1-5) كما حصل مثلاً في البوسنة والهرسك وصربيا وأوكرانيا، وللحد من المخاطر المتعددة الأخطار (1-3-5) وتحسين القدرة على إدارة الأزمات (1-4-5) كما هو الحال في أرمينيا والبوسنة والهرسك وصربيا. وركزت استجابة الفاو على الحد من المخاطر ومواطن ضعف المزارعين والمجتمعات المحلية من خلال تعزيز التأهب والاستجابة لحالات الأخطار والكوارث الطبيعية مثل موجات الصقيع والجفاف والفيضانات والجراد (1-3-5 و 1-4-5). وكانت المساهمة الإقليمية في الغايات العالمية الأعلى في مجال توفير المعلومات ونظم الإنذار المبكر، وذلك بفضل العمل الإقليمي المتعلق بعمليات مكافحة الجراد والنظام العالمي للإعلام وللإنذار المبكر عن الأغذية والزراعة في إقليم القوقاز وآسيا الوسطى الفرعي (1-2-5).

36- وقد ركّز العمل المتعلق بالإحصاءات خلال فترة السنتين على ما يلي: (أ) مساعدة البلدان (أرمينيا ومولدوفا وكازاخستان وقيرغيزستان) في إعداد و/أو إجراء عمليات التعداد الزراعية؛ (ب) تعزيز القدرات الوطنية على إنتاج وتحليل بيانات مصنفة حسب الجنسين في الإقليم (قيرغيزستان وطاجيكستان وتركيا)؛ (ج) مساعدة جورجيا في إعداد خطتها الاستراتيجية للإحصاءات الزراعية والبيئية والريفية؛ (هـ) ترجمة البرنامج العالمي للتعداد الزراعي لعام 2020 إلى اللغة الروسية؛ (و) نشر الكتاب السنوي الإحصائي الإقليمي وإعداد كتيب الإحصاءات الإقليمية.

37- وتواصل الفاو سعيها إلى تحقيق أهداف المساواة بين الجنسين في الإقليم عن طريق توفير الدعم في مجال السياسات وتقديم الإرشادات التقنية. وفي ألبانيا وجورجيا وطاجيكستان، قُدّم الدعم لوضع استراتيجيات وطنية تراعي الاعتبارات الجنسانية وخطط عمل بشأن تنمية الزراعة والغابات. وتمّ دعم السياسات العامة جنباً إلى جنب مع بناء قدرات الشركاء الوطنيين، وشمل هذا الدعم التوعية والتدريب لممثلي وزارة الزراعة ورؤساء التعاونيات الريفية في جورجيا، وتدريب مدرّبي المزارعين في طاجيكستان.

38- وشكّل ضمان مراعاة الاعتبارات الجنسانية في مجال التعاون التقني الذي تقدّمه الفاو أحد مجالات التركيز الرئيسية، من خلال ضمان الإدماج في أطر البرمجة القطرية والمساعدة التقنية المباشرة المقدمة إلى مبادرات الفاو في مجال الزراعة المحافظة على الموارد، والإدارة المستدامة للمراعي، والتمكين الاقتصادي للمرأة، ودعم الخدمات الإرشادية.

39- ودعمت الفاو إعداد وثائق قطرية بشأن التغذية ومشاركة ممثلين من الإقليم في المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. وعلى سبيل المتابعة، أُعدّت دراسة توليفية إقليمية وعُرضت كوثيقة معلومات أساسية عن السياسات "تعالج مسألة العبء الاجتماعي والاقتصادي لسوء التغذية عن طريق سياسات زراعية وغذائية مراعية للتغذية في إقليم أوروبا وآسيا الوسطى" أثناء الدورة التاسعة والثلاثين للهيئة الأوروبية للزراعة.

الدروس المستخلصة

40- يسر إطار الرصد ورفع التقارير في المنظمة توثيق عرى التعاون بين المكاتب القطرية والإقليمية والمقر الرئيسي. وأتاح كل من رفع التقارير والتخطيط على الصعيد القطري فرصة جيدة لتركيز العمل المتعلق بمتطلبات البلدان.

41- وقد شملت المبادرة الإقليمية لتمكين صغار المزارعين والمزارع الأسرية مجالات عمل مختلفة زادت من تعقيدها. وفي الفترة 2016-2017، سبب المبادرة أنشطتها في مجالات أكثر تركيزاً.

42- وشملت المبادرة الإقليمية لتجارة الأغذية الزراعية والتكامل الإقليمي مجالات عمل محددة الأهداف زادت من تركيزها. وسيتم تعزيز هذا التركيز في الفترة 2016-2017 من خلال إضافة مزيد من المجالات المتصلة بتركيز المبادرة الشامل على التجارة، بما في ذلك المعايير الدولية المتعلقة بالصحة النباتية والحيوانية، فضلاً عن سلاسل القيمة الموجهة نحو التصدير.

محطّ التركيز...

من خلال دعم مجموعة العمل الدائمة المعنية بالتنمية الريفية الإقليمية، وهي منظمة حكومية دولية في جنوب شرق أوروبا، قدّم مشروع الفاو الإقليمي للتعاون التقني (TCP/RER/3403) المساعدة التقنية والمشورة في مجال السياسات على نحو فعّال إلى خمسة بلدان في الإقليم الفرعي بغية بسط سياساتها المتعلقة بالتنمية الزراعية والريفية في طريقها إلى الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي. وجرى تقديم مدخلات تقنية إلى اجتماعات الجمعية العامة لمجموعة العمل الدائمة، ومحافل السياسات الزراعية، والاجتماعات الوزارية السنوية. وبالإضافة إلى ذلك، دعمت الفاو الربط عبر إقامة شبكات وشراكات بين البلدان ومع أصحاب المصلحة الرئيسيين من الأوساط الأكاديمية ووزارات الزراعة، من أجل دعم صنع السياسات المدروسة على الصعيد القطري.

أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

43- انصبّ تركيز عمل المنظمة في الإقليم على التحديات الأساسية التي حددها المؤتمر الإقليمي لأمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي في دورته المنعقدة في عام 2014، وهي:

- (أ) القضاء على الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية والفقر المدقع؛
- (ب) والإنتاج المستدام للسلع والخدمات في مجالات الزراعة والثروة الحيوانية والحراجة ومصايد الأسماك؛ والحد من المخاطر وتحسين قدرة سبل العيش على الصمود أمام التهديدات والأزمات في ظل تغير المناخ؛
- (ج) وإنشاء نظم زراعية وغذائية أكثر شمولاً وكفاءةً على المستويات المحلية والوطنية والدولية.

44- وأكد المؤتمر أيضاً على أهمية تشجيع السياسات المتعلقة بالمساواة بين الجنسين للنهوض بوضع المرأة الريفية، من خلال تحسين إمكانية وصولها إلى أصول الإنتاج وإلى آليات الائتمان والتمويل؛ وأهمية دعم الدول الأعضاء في تصميم الاستراتيجيات والمبادرات الخاصة بالتعاون بين بلدان الجنوب وتعزيزها وتنفيذها.

45- وللتصدي لهذه التحديات، نفذت المنظمة ثلاث مبادرات إقليمية لضمان إحداث تأثير على المستوى القطري. وتتمثل هذه المبادرات في: مبادرة القضاء على الجوع في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي؛ ومبادرة الزراعة الأسرية والتنمية في المناطق الريفية؛ ومبادرة تحسين نظم الأغذية والأعلاف الوطنية والإقليمية.

46- وتهدف كل مبادرة إقليمية إلى تركيز عمل المنظمة من أجل تحقيق نتائج ملموسة في بلدان يجري التركيز عليها من خلال تعزيز البيانات الحكومية والأطر المؤسسية والقانونية، بما في ذلك مشاركة أصحاب المصلحة المتعددين وتشجيع المساواة بين الجنسين وحقوق الشعوب الأصلية. وتستند المبادرات الإقليمية إلى خبرة البلدان من خلال توطيد التعاون بين بلدان الجنوب وعلى وجه الخصوص، الإقرار بالتقدم الكبير المحرز وتجارب الإقليم التي يجب أن تشكل جزءاً من الحل لمواجهة التحديات المشتركة.

47- وساعدت الإجراءات المتخذة في إطار هذه المبادرات الإقليمية على تحقيق المخرجات المقررة في إطار الأهداف الاستراتيجية الخمسة للمنظمة. وترد الإنجازات الإقليمية باعتبارها مساهمة في بلوغ مخرجات الأهداف الاستراتيجية في الوثيقة. LARC/16/5 Web Annex.

المبادرات الإقليمية

48- سعياً إلى دعم مبادرة القضاء على الجوع في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، قدمت المنظمة المساعدة الفنية إلى كوستاريكا وإكوادور، باعتبارها الرئيس المؤقت لجماعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، وذلك لوضع وتنفيذ

خطة جماعة دول أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية، التي تمت بلورتها بدعم من رابطة تكامل أمريكا اللاتينية واللجنة الاقتصادية لأمريكا اللاتينية والكاريبي. وتعاونت المنظمة، في إطار هذه الخطة، من أجل تشجيع تحليل الخبرات في مختلف المجالات وتبادلها على المستوى الإقليمي. كما قدمت الدعم الفني إلى البلدان لتشجيع الحوارات الوطنية التي تُمكن من تحسين فهم الخطة وتحسين التنسيق والإبلاغ في ما يتعلق بالوكالات الحكومية المعنية، وتحديد مجالات السياسات التي تطرح تحديات في المستقبل القريب.

49- وعلى الصعيد الإقليمي، تم تقديم الدعم لأغراض التبادل والتعاون بين بلدان الجنوب بشأن الأمن الغذائي والتغذية من خلال خطة القضاء على الجوع الصادرة عن البديل البوليفاري لشعوب أمريكا (Alba) وتحالف بلدان البحر الكاريبي في مجال النفط (Petrocaribe)، وبرنامج أمريكا الوسطى للقضاء على الجوع الذي تنهض به وكالة التعاون الإنمائي الدولي المكسيكية، ومبادرات أخرى مع البرازيل وشيلي وكوبا، ضمن بلدان أخرى.

50- وفي إطار العمل من أجل تعزيز الزراعة الأسرية والتنمية في المناطق الريفية، أعدت المنظمة سلسلة من الأنشطة بهدف وضع جدول أعمال الزراعة الأسرية في مجموعة متنوعة من الميادين، بما في ذلك جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وفي سياق السنة الدولية للزراعة الأسرية (2014)، قُدم الدعم لإنشاء 17 لجنة وطنية ولجنة إقليمية واحدة معنية بالزراعة الأسرية، كآليات شاملة لمناقشة السياسات بشأن الزراعة الأسرية. وعلاوة على ذلك، انعقد في برازيليا، البرازيل، الاجتماع الوزاري الأول عن الزراعة الأسرية الذي أنشأ مجموعة العمل المعنية بالزراعة الأسرية التابعة لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي ووافق على خطة عملها. وفي عام 2015، انعقد في سان خوسيه، كوستاريكا، الاجتماع الوزاري الثاني عن الزراعة الأسرية الذي تعهدت فيه البلدان الأعضاء بالمساهمة في تنفيذ خطة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية من خلال مجموعة العمل المعنية بالزراعة الأسرية. كما تمت الموافقة على الإعلان وخطة العمل لعام 2016 اللذين يحددان مجالات العمل ذات الأولوية.

51- وعلى الصعيد الإقليمي، تم تقديم الدعم لعمل الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع، وتشجيع وضع القوانين الوطنية بشأن هذه المسألة وتسليط الضوء على صدور قانون الزراعة الأسرية في بيرو. وعلى المستوى الإقليمي الفرعي، تعزز العمل مع اجتماع السوق المشتركة الجنوبية (في أمريكا اللاتينية) (ميركوسور) المعني بالزراعة الأسرية. وفي إطار المجلس الزراعي لأمريكا الوسطى/ منظومة التكامل لأمريكا الوسطى، انعقد، في عام 2015، الاجتماع الإقليمي عن الحوار وأدوات السياسات العامة للزراعة الأسرية، مما أدى إلى ربط استراتيجية أمريكا الوسطى للتنمية الريفية الإقليمية بجدول أعمال الزراعة الأسرية للإقليم الفرعي. وأخيراً، وعلى المستوى الإقليمي، قدم برلمان أمريكا اللاتينية (PARLATINO) الدعم لإعداد وإقرار بيان برلماني عن الزراعة الأسرية يمهد الطريق لإطار قانوني جديد يحكم هذا النشاط.

52- وفي سياق الحد من المخاطر وتحسين قدرة سبل العيش على الصمود أمام التهديدات والأزمات في ظل تغير المناخ، أطلقت المنظمة، بالتنسيق مع المجلس الزراعي الجنوبي (CAS)، عملية من أجل "تعزيز النظم الوطنية لإدارة المخاطر التي تؤثر في نظم الأمن الغذائي والتغذية في البلدان الأعضاء في هذا المجلس (الأرجنتين وبوليفيا والبرازيل وشيلي وباراغواي وأوروغواي)". وفي الوقت ذاته، تعمل المنظمة مع الوكالة الكاريبية لإدارة طوارئ الكوارث التابعة للجماعة الكاريبية⁶ من أجل وضع خارطة طريق لإعداد استراتيجيات للتعاون بين بلدان الجنوب في ما بين بلدان المجلس الزراعي الجنوبي ولتعزيز القدرات على إدارة المخاطر بالنسبة إلى الزراعة والأمن الغذائي والتغذية في البحر الكاريبي وفي بلدان المجلس الزراعي الجنوبي.

53- وسعياً إلى تحسين نظم الأغذية والأعلاف الوطنية والإقليمية، عززت المنظمة ثلاثة توجّهات استراتيجية وهي: (1) دينامية التجارة والتكامل الإقليمي؛ (2) وضع نماذج أعمال تجارية شاملة من خلال سلاسل القيمة، بما في ذلك استراتيجيات للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية؛ (3) ووضع سياسات وآليات لتشجيع الاستثمارات في القطاعين العام والخاص لغرض توفير الإمدادات الغذائية، أدرجت في خطة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية.

54- وأنشئت شبكة النظم العامة للتسويق والإمداد الغذائيين في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي كآلية يمكن فيها للقطاع العام تحفيز الاقتصادات المحلية، وتكوين المخزونات الغذائية، وتشجيع الزراعة الأسرية، وتوفير الإمدادات لبرامج الحماية الاجتماعية وبرامج الوجبات الغذائية المدرسية الخاصة به. كما تم تحديد استراتيجيات إقليمية للحد من الفاقد والمهدر من الأغذية في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، تشمل شبكة إقليمية من الخبراء في الفاقد والمهدر من الأغذية، واللجان الوطنية المعنية بالتدريب في أمريكا الوسطى وأمريكا الجنوبية، وبرنامج تدريب عن الخسائر ما بعد الحصاد في البحر الكاريبي، وإصدار خطوط توجيهية بشأن تشكيل تحالف إقليمي حول هذا الموضوع.

55- ولا زالت هايتي تشكل بلداً ذا أولوية بالنسبة إلى الإقليم والمنظمة. ولهذا السبب، تتلاقى المبادرات الإقليمية الثلاث حول هايتي جنباً إلى جنب مع جهود التعاون بين بلدان الجنوب. وفي هذا الصدد، جرى الترويج للتبادلات في إطار التعاون بين بلدان الجنوب من أجل تعزيز القدرات الفنية لدى هايتي. وستوقع بيرو مع هايتي اتفاق تعاون تولت المنظمة بلورته والترويج له. هذا وقامت وفود رسمية من هايتي برحلات دراسية إلى كل من بيرو وإكوادور.

56- وسعت النتائج المنشودة على المستويين القطري والإقليمي إلى دعم بروز النساء والشعوب الأصلية، والمسائل الخاصة ذات الصلة بأوضاعهما على المستويين الإقليمي والوطني. وخير مثال على ذلك العمل المضطلع به دعماً للمجموعة النسائية الخاصة "Adelanto Mujeres" التي تقودها السلفادور والتابعة لجماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وترد أيضاً بيانات خاصة بالقضايا الجنسانية في مطبوعات تقرير الأمن الغذائي والتغذوي في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي "بانوراما" والمنبر الخاص بالأمن الغذائي والتغذية. كما كانت المساواة بين الجنسين

⁶ أمانة الجماعة الكاريبية

وإدراج الشعوب الأصلية أمراً لا غنى عنه بالنسبة إلى الأنشطة المنفذة ضمن إطار المبادرات الإقليمية، على سبيل المثال ضمان المشاركة الشاملة في الأنشطة في غواتيمالا في ما يتعلق بخطط السلطات المحلية المتعلقة بالأمن الغذائي والتغذية والميزانية المقابلة لها، بالإضافة إلى الإعلان بشأن الزراعة الأسرية وعمل الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع. وتمثلت إحدى النتائج المهمة الأخرى المنبثقة عن الإقليم في إعلان برازيليا لعام 2014 باعتباره توافق الآراء الإقليمي الأول بين الحكومات ومنظمات المجتمع المدني الذي يقر بعدم المساواة الاجتماعية والسياسية التي تواجهها المرأة الريفية والحاجة إلى اتخاذ إجراءات للتصدي لذلك.

الدروس المستخلصة

57- الدروس الرئيسية المستخلصة بشأن وضع المبادرات الإقليمية وعملية المنظمة الخاصة بالتخطيط هي كالآتي:

(أ) تمت بشكل مستفيض مناقشة الالتزام السياسي والسياسات والاستراتيجيات العامة للقضاء على الجوع في مختلف الآليات الوطنية والإقليمية، خاصة أثناء مؤتمر قمة جماعة دول أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي. وتسنى بفضل هذا العمل التوصل إلى منظور إقليمي رفيع المستوى بشأن التعاون بين بلدان الجنوب وتعبئة الموارد لصالح مجموعة من البلدان التي هي محط تركيز المبادرات الإقليمية.

(ب) أطلقت عملية التخطيط التي اضطلع به المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية مختلف المفاهيم المقترحة ضمن الأهداف الاستراتيجية، وأدى ذلك إلى تيسير المزيد من القيادة والقدرة على التعامل مع العضلات التي تسعى بلدان الإقليم إلى إيجاد حلول لها. ومكنت هذه العملية من استيعاب مفهوم الإدارة المستندة إلى النتائج، ومواءمة الدعم الفني وتعبئة موارد المكتب الإقليمي لأمريكا اللاتينية من خلال برامج التركيز القطرية والمبادرات الإقليمية.

(ج) أدى تعزيز العلاقات بين الفرق الإقليمية والإقليمية الفرعية وتحديث الموظفين الفنيين وتنظيمهم حول الأهداف الاستراتيجية والمبادرات الإقليمية إلى زيادة فعالية الدعم الفني المقدم من المكاتب الميدانية. وتركز المجالات المقترحة من جانب المبادرات الإقليمية على مجموعة من البلدان، وهو ما يمكن المنظمة من أن تكون على صلة مباشرة بالجهود التي تبذلها هذه البلدان من أجل مواجهة المشاكل ذات الأولوية، مثل الجوع، والفقر في المناطق الريفية، والتدابير المتخذة لمواجهة تغير المناخ.

محطّ التركيز...

بادرت المنظمة، إقراراً منها بأن العمليات الشاملة تماماً لاتخاذ قرارات تستند إلى الأدلة يمكن أن تسفر عن سياسات فعالة ومستدامة، إلى تعزيز الجهات الفاعلة (الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع والبرلمانيون والأكاديميون والمجتمع المدني) وخلق مجالات للحوار مع تقديم الدعم إلى المؤسسات ذات الصلة (برلمان أمريكا اللاتينية، وبرلمان أمريكا الوسطى، وبرلمان الأنديز، ومنتدى رؤساء الهيئات التشريعية في أمريكا الوسطى والكاريبية، ومنظمات المجتمع المدني). وهذا ييسر حدوث تبادل لازم للأفكار والخبرات بين مجموعات متنوعة وجهات سياسية واقتصادية واجتماعية فاعلة (السلطة التنفيذية والبرلمانيون والقطاع الخاص والأطراف السياسية والأوساط الأكاديمية والمجتمع المدني وغير ذلك)، والتفاعل في شتى السياقات الرسمية وغير الرسمية، وخلق الفهم، والمعرفة الفنية، والتوافق في الآراء. وعلى هذا النحو، تتعزز العمليات السياسية المرتبطة بمكافحة الجوع وانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية في الإقليم. ومن الأمثلة على ذلك، الدعم المنسق المقدم من المنظمة إلى الجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع والأوساط الأكاديمية ومنظمات المجتمع المدني، وهو ما أدى إلى توحيد 21 فصلاً من الفصول الوطنية للجبهة البرلمانية لمكافحة الجوع وإعداد أكثر من 25 دراسة من الدراسات الأكاديمية⁷ بشأن تطبيق الحق في الغذاء في السياسات العامة، وإتاحة كم كبير من المعلومات استناداً إلى الأدلة المنبثقة عن مجموعة متنوعة من بلدان الإقليم، بما في ذلك شيلي والأرجنتين وبوليفيا وبيرو وكولومبيا، إضافة إلى العمل التعاوني مع منظمات المجتمع المدني، مثل المنظمة الدولية للمستهلكين (Consumers International)، ضمن جهات أخرى. وأدت جميع هذه الإنجازات إلى وضع عمليات سياسية مرتبطة بإعداد تشريعات وسياسات تتعلق بالأمن الغذائي والتغذية في البلدان وفي إقليم، وأفضت على مدى العامين الماضيين إلى الموافقة على أكثر من 10 قوانين أو صكوك تشريعية مرتبطة بالأمن الغذائي والتغذية أو استعراضها.

⁷ الجامعات الأعضاء في مرصد الحق في الغذاء في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي

الشرق الأدنى وشمال أفريقيا

58- ركزت الفاو عملها على التحديات التي أشار إليها المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في سنة 2014 وهي كالآتي:

- (أ) تعزيز الأمن الغذائي والتغذية وتوطيد القدرة على معالجة التعرض للمخاطر؛
- (ب) حماية وإدارة الموارد الطبيعية والتكيف مع تغيير المناخ؛
- (ج) تعزيز الإنتاج الزراعي المستدام والشمولي؛
- (د) تعزيز سبل عيش السكان الريفيين، وأصحاب الحيازات الصغيرة والأشخاص المعرضين للمخاطر؛
- (هـ) تنمية النظم الغذائية الفعالة والمستدامة والتنافسية، وتقليل الفاقد والمهدر من الأغذية؛
- (و) زيادة قدرة نظم سبل المعيشة لدى المجتمعات المحلية والنظم الإيكولوجية على الصمود في وجه التهديدات والأزمات.

59- وأشار المؤتمر إلى أهمية تبادل البيانات، والمعلومات والمعارف بشأن الأمن الغذائي والتغذية؛ ومعالجة الفجوة الجنسانية في الزراعة والقطاع الريفي؛ وتشجيع التعاون الإقليمي لتعزيز القدرة على الصمود في وجه الأزمات وتحسين حالة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية؛ ومعالجة مسألة تغيير المناخ ومكافحة موجات الجفاف والتصحر؛ ودعم الاستثمار في كفاءة السلسلة الغذائية؛ وتقليل الفاقد والمهدر من الأغذية.

60- ولمعالجة هذه التحديات وتركيز عمل المنظمة على نحو أكبر على تحقيق الآثار على المستوى القطري وتعبئة الموارد، صادق المؤتمر الإقليمي على ثلاث مبادرات إقليمية: بناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية؛ الزراعة الصغيرة النطاق لتحقيق التنمية الشاملة؛ ومبادرة ندرة المياه.

61- وقد حظيت تدخلات المنظمة في إطار هذه المبادرات الإقليمية الثلاث بدعم من جانب الفرق الفنية في المقر الرئيسي والمكاتب الميدانية، ومن الاستخدام الاستراتيجي لبرنامج التعاون التقني. وساهمت التدابير المتخذة بموجب هذه المبادرات الإقليمية في تحقيق مخرجات في إطار الأهداف الاستراتيجية الخمسة وبلوغ الغايات المحددة. وترد في الوثيقة NERC/16/2 الملحق على الويب⁸ الإنجازات الإقليمية بوصفها مساهمة في المخرجات التي تحققت على نطاق المنظمة.

المبادرات الإقليمية

62- بناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية. لقد صُممت هذه المبادرة الإقليمية لتنسيق وتوطيد جهود المنظمة وشركائها في مساعدة البلدان الأعضاء على الحد من انعدام الأمن الغذائي، وتحسين التغذية وتعزيز القدرة على الصمود على المستوى الإقليمي والقطري وعلى مستوى المجتمع المحلي والأسرة. كما أن هذا البرنامج موجه من الإطار الاستراتيجي الإقليمي لتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، الذي صادق عليه المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في دورته الثانية والثلاثين. أما البلدان التي يتم التركيز عليها فهي: (1) البلدان المتأثرة بالأزمة السورية (العراق والأردن ولبنان وسورية)؛ (2) البلدان المعرضة للأزمات (ليبيا والسودان واليمن)⁹ إضافةً إلى الضفة الغربية وقطاع غزة؛ و(3) البلدان التي تشهد مرحلة انتقالية (مصر وموريتانيا).

63- ويتمثل الهدف الإجمالي من المبادرة الإقليمية للزراعة الصغيرة النطاق من أجل تحقيق التنمية الشاملة في خفض الفقر في الأرياف من خلال تشجيع ودعم التنمية الزراعية الشاملة على نطاق صغير، مع إيلاء اهتمام خاص للحوكمة والمؤسسات، بما في ذلك حصول أصحاب الحيازات الصغيرة على الحماية الاجتماعية، والخدمات الريفية ونفاذهم إلى الأسواق، وتعزيز قدرات منظمات المنتجين والترويج لعمالة الشباب والتنمية المستدامة لسلسلة القيمة.

64- وأما المبادرة المعنية بندرة المياه فهي تعالج المشاكل الإقليمية الرئيسية المتصلة بندرة المياه، واستخدام المياه الجوفية غير المستدامة، والمخاطر المتنامية المتأتية عن تغيير المناخ والحاجة إلى الاستفادة القصوى من كل قطرة مياه من أجل تحفيز الدخل وتحسين الأمن الغذائي. وتضم المبادرة مجموعة من التدخلات ترمي إلى حماية الموارد المائية الشحيحة وإدارتها، وتحسين كفاءة استخدام المياه وإنتاجيتها، وتشجيع التخصيص والاستخدام العادلين للمياه وإدارة مخاطر الكوارث على نحو فعال، بما في ذلك موجات الجفاف.

الإنجازات

65- تتبع المبادرة الإقليمية لبناء القدرة على الصمود من أجل تحسين الأمن الغذائي والتغذية نهجاً إقليمياً لتعزيز القدرة على الصمود في وجه الأزمات والصدمات من خلال: (1) بناء قاعدة الإثباتات لدعم عملية وضع الاستراتيجيات والسياسات؛ (2) تعزيز الاستراتيجيات الرامية إلى بناء القدرة على الصمود لدى البلدان، والمجتمعات المحلية والمؤسسات في وجه الصدمات والأزمات؛ (3) دعم النهج لمعالجة العوامل الكامنة والمؤدية في الأجل الطويل إلى المخاطر والكوارث والأزمات؛ و(4) تعزيز التعاون الإقليمي من أجل التصدي للأزمات والصدمات بشكل جماعي.

66- كذلك، وُضعت خطط عمل خاصة بالبلدان ضمت مكوناً قوياً متصلاً بالقدرة على الصمود وجرى تنفيذها في الأردن والعراق ولبنان والسودان والضفة الغربية وقطاع غزة واليمن. كما أن الاستراتيجية الإقليمية الفرعية وخطة

⁹ أضيفت ليبيا في الفترة 2016-2017

العمل بعنوان "سبل المعيشة القادرة على الصمود في مجال الزراعة والأمن الغذائي والتغذوي في المناطق المتأثرة بالأزمة السورية"، وخطط العمل القطرية المتصلة بها هي قيد التنفيذ منذ عام 2013، ويجري تحديثها ومراجعتها على نحو منظم. وبموجب هذه المبادرة، فإن برامج للوقاية من الآفات والأمراض الحيوانية والنباتية العابرة للحدود، بما في ذلك تحسين الاستعداد لمكافحة الجراد الصحراوي وإنفلونزا الطيور، حظيت بدعم في مصر، ولبنان، والسودان واليمن.

67- وفي ما يتعلق بالحوار حول السياسات والتعاون الإقليمي، فقد يَسَّرت المنظمة من خلال هذه المبادرة حواراً إقليمياً بين البلدان الأعضاء، والمجتمع المدني، وجامعة الدول العربية والشركاء في التنمية حول قضايا الأمن الغذائي والتغذية، بما في ذلك آثار النزاعات والأزمات الممتدة في الإقليم. وجرى تنظيم حلقة عمل إقليمية متعددة أصحاب الشأن حول الأمن الغذائي والتغذية بالشراكة مع لجنة الأمن الغذائي العالمي وبرنامج الأغذية العالمي. كذلك، قدمت المنظمة الدعم لإعداد وتنفيذ استراتيجيات الأمن الغذائي في موريتانيا، والسودان واليمن.

68- وأسندت المبادرة الأولوية لتبادل بيانات ومعلومات ومعارف موثوقة بشأن الأمن الغذائي والتغذية في نظم دعم القرارات. وأنشئت شبكة معلومات حول الأمن الغذائي على الصعيد الإقليمي (الشبكة الإقليمية لتحليل الأمن الغذائي) من أجل تعزيز الأمن الغذائي في حالات الطوارئ والتدخلات لدعم سبل المعيشة في البلدان المتأثرة بالأزمة السورية. أما على الصعيد الوطني، فقد دعمت المنظمة عملية تعزيز الأمن الغذائي ونظم المعلومات للإنذار المبكر في السودان واليمن. وتم توفير الدعم في عمليات التقييم (الأمن الغذائي وسبل المعيشة، وعرض المحاصيل والأغذية، والضرر والخسارة) لكل من سورية والسودان واليمن وفلسطين. إضافةً إلى ذلك، توفّر الدعم في عملية تحليل الهشاشة وقياس القدرة على الصمود في فلسطين وموريتانيا والأردن.

69- وتدعم المنظمة تنفيذ الإطار الاستراتيجي الإقليمي المعني بالحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية، الذي صادق عليه المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في دورته الثانية والثلاثين. وأنشئت شبكة إقليمية لتبادل المعارف والخبرات حول الحدّ من الفاقد والمهدر من الأغذية. كذلك، أُجريت تدخلات لبناء القدرات من أجل الحدّ من الخسارة من الأغذية وتحليل المخاطر في تفتيش الواردات، ومن أجل وضع المعايير الغذائية الوطنية في مصر وإيران والأردن ولبنان.

70- وفي ما يخصّ التغذية، دعمت المنظمة من خلال هذه المبادرة البلدان (بما في ذلك مصر وإيران والسودان) لإنشاء لجان وطنية متعددة أصحاب الشأن من أجل متابعة المؤتمر الدولي الثاني المعني بالتغذية. كذلك، ساندت المنظمة تدخلات في مصر والأردن والإمارات العربية المتحدة واليمن، فيما عززت حصول الأسر والمجتمعات المحلية على الأغذية الآمنة والمغذية والمتنوعة بصورة مستدامة، ولا سيما من خلال دمج التثقيف على التغذية في القرارات المتصلة بإنتاج الأغذية.

71- وجرى على سبيل التجربة تنفيذ المبادرة الإقليمية للزراعة الصغيرة النطاق خلال فترة السنتين 2014-2015 في مصر، والأردن، ولبنان، وموريتانيا، والمغرب، والسودان وتونس. وفي هذا السياق، أُجريت دراسة أساسية لتحديد

وتحليل أنواع أصحاب الحيازات الصغيرة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا، وتحديد القيود والعوائق التي تعترضهم وبناء قاعدة من الإثباتات لدعم عملية وضع السياسات والاستراتيجيات لتحقيق التنمية المستدامة والشاملة في قطاع الزراعة على نطاق صغير في الإقليم. وإضافةً إلى ذلك، اختبرت المنظمة على سبيل التجربة تدخلات تعالج مجالات التركيز الرئيسية: الحوكمة والمؤسسات، قدرات منظمات المنتجين وعمالة الشباب.

72- وفي ما يخصّ الحوكمة والمؤسسات، تشمل الإنجازات الرئيسية تنسيق الأطر القانونية والمؤسسية التي ترعى منظمات المنتجين في قطاع الثروة الحيوانية ومصايد الأسماك في اتحاد المغرب العربي. وتقدّم المنظمة الدعم للحكومة المصرية في إصلاح الإطار القانوني والمؤسسي للتعاونيات. وأمّا الخطوط التوجيهية الطوعية بشأن الحوكمة المسؤولة لحيازة الأراضي، ومصايد الأسماك والغابات في سياق الأمن الغذائي الوطني فقد تمّ الترويج لها في المغرب والسودان وتونس.

73- ومن خلال هذه المبادرة، أجرت المنظمة عدداً من الدورات التدريبية والتدخلات لبناء القدرات في موريتانيا والمغرب وتونس ترمي إلى تعزيز القدرات الإدارية والطابع المهني لمنظمات المنتجين. وأنشئ برنامجاً للتعليم عن بُعد لمنظمات المنتجين في بلدان المغرب العربي بهدف تيسير وصولها إلى المعارف وتعزيز تبادل الخبرات بين مختلف أصحاب المصلحة. كذلك، دعمت المنظمة مشاريع في مصر والأردن والمغرب وتونس ترمي إلى تحسين إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة من خلال تحسين نظم الإرشاد ودعم وصولهم إلى الأسواق. وفي إطار البرنامج الإقليمي الفرعي لعمالة الشباب في الجزائر وموريتانيا والمغرب وتونس، بدأت عملية تشخيص حالة عمالة الشباب في الأرياف، والتحديات والفرص التي تواجهها. وسوف توفرّ المعارف المنبثقة عن هذا التشخيص قاعدةً لوضع وتنفيذ استراتيجية لعمالة لائقة للشباب في الأرياف في القطاع الزراعي في البلدان المستهدفة.

74- أما المبادرة الإقليمية المعنية بندرة المياه فقد دعمت تنفيذ "استراتيجية إقليمية للتعاون في مجال الإدارة المستدامة للمياه الزراعية والأمن الغذائي" التي صادق عليها المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في دورته الثانية والثلاثين.

75- وفي هذا السياق، وفّرت المنظمة الدعم لاستراتيجية الأمن المائي في البلدان العربية التي صادق عليها المجلس الوزاري العربي للمياه في جامعة الدول العربية في يونيو/حزيران 2015. والعمل جارٍ على تنفيذ شراكة إقليمية تضم بلدان إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا ومنظمات إقليمية ودولية ناشطة في مجال إدارة المياه، كما تمّ إنشاء "منهاج تعاوني إقليمي" لتبادل المعارف والمعلومات والبيانات.

76- وأجريت عمليات تقييم لإنتاجية مياه الزراعة عبر استخدام منحنيات إنتاج الأغذية وكلفة الإمدادات لتحديد الميزة التنافسية في إنتاج الأغذية في خمسة بلدان (مصر والأردن والمغرب وعمان وتونس). وبهدف دعم البلدان على صعيد تتبّع ورصد كفاءة المياه وإنتاجيتها، باشرت المنظمة تدابير لوضع أنظمة لأسس المقارنة، ورصد استخدام المياه والإبلاغ عنه، بما في ذلك من خلال الاستشعار عن بُعد.

77- وبالإستجابة إلى التوصيات الصادرة عن الدورة الثانية والثلاثين للمؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى، أقامت المنظمة شراكةً مع المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة في إطار مبادرة دعم اعتماد تقنيات جديدة من أجل تحسين الكفاءة في المواقع التجريبية في نظم الزراعة البعلية والأراضي الجافة في مصر والأردن والمغرب وتونس.

78- وفي إطار المبادرة، أقامت المنظمة أيضاً شراكةً مع المركز الدولي للزراعة الملحية وغيره من الشركاء في البحوث لإطلاق مشروع تجريبي من أجل دعم منهج إقليمي حول إدارة الجفاف وتغيير المناخ، ودعم السياسات والبرامج الوطنية المعنية بالجفاف في مصر والأردن ولبنان والمغرب.

79- وقدمت المنظمة الدعم، من خلال هذه المبادرة، لاعتماد الطاقة الشمسية من أجل خفض تكاليف الريّ في مصر واليمن. ويتم البحث في القيام بتدخلات مماثلة في الأردن ولبنان وسورية خلال فترة السنتين 2016-2017. وفي الوقت ذاته، تعمل المنظمة مع شركائها على إصدار توجيهات لاستخدام الطاقة الشمسية على النحو الأمثل في الريّ وتقليل الآثار السلبية المحتملة على المياه الجوفية.

80- وقد ساندت المنظمة لامركزية حوكمة المياه في اليمن، وتعزيز دور وقدرات جمعيات مستخدمي المياه ومصحة حوض صنعاء. ومن المتوقع أن يتمّ توسيع نطاق هذا المشروع ليشمل أحواضاً مائية أخرى في المستقبل.

81- وتقيم المنظمة، في إطار هذه المبادرة، شراكةً مع المركز الدولي للزراعة الملحية والمركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة لدعم إنشاء مركز الإبداع الزراعي في الإمارات العربية المتحدة بوصفه مركزاً إقليمياً للامتياز في مجال البحوث والتنمية حول قدرة الزراعة المحمية على خفض استهلاك المياه في دول مجلس التعاون الخليجي.

82- وأصدر المكتب الإقليمي منتجين رئيسيين من منتجات المعرفة خلال فترة السنتين هما: "نحو استراتيجية إقليمية تعاونية من أجل مياه الزراعة في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا" و"لمحة عامة عن الأمن الغذائي والتغذية في إقليم الشرق الأدنى وشمال أفريقيا". وقد جرى توزيع المطبوعين واستُخدما على نطاق واسع لأغراض الدعوة بشأن قضايا المياه والأمن الغذائي والتغذية.

الدروس المستخلصة

83- وقد برزت ثلاث عبر رئيسية من تنفيذ المبادرات الإقليمية الثلاث في فترة السنتين 2014-2015: (1) لقد ساعد إعطاء الأولوية للأهداف التي حددها المؤتمر الإقليمي للشرق الأدنى في تركيز أنشطة المنظمة حول أهداف ونتائج استراتيجية، وحسن إلى حد كبير تخطيط العمل والكفاءة في تخصيص الموارد؛ (2) وساهم تنظيم عمل المكتب الإقليمي للشرق الأدنى وشمال أفريقيا في إطار المبادرات الإقليمية الثلاث في تحسين التآزر والتكامل بين الأنشطة، وأدى إلى فهم أفضل لعمل المنظمة في صفوف الشركاء والبلدان الأعضاء، وعزز إقامة الشبكات الإقليمية حول البرامج والقضايا

وحسن عملية الرصد والإبلاغ عن النتائج؛ (3) في سبيل المضي قدماً، سوف تتسم الملكية القطرية وتعبئة الموارد بأهمية حاسمة في توسيع نطاق التدخلات بموجب المبادرات الإقليمية، توجهاً لتحقيق آثار تدوم طويلاً.

محطّ التركيز...

أعدّ مشروع التعاون التقني "تحسين نظم المعلومات والإنذار المبكر عن الأمن الغذائي للاستجابة الفعالة القائمة على القدرة على الصمود في البلدان المتأثرة بالأزمة السورية" من ضمن برنامج أشمل يهدف إلى إقامة منصة معلومات عن الأمن الغذائي قائمة على البراهين في كل من الأردن ولبنان وسورية وإقليم كردستان العراق، بما يشمل الشبكة الإقليمية لتحليل المعلومات عن الأمن الغذائي الممولة من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية والتي تشارك في تنفيذها كل من الفاو والشركاء. وتتيح هذه الشبكة منصة معلومات لتحسين عمليات تحليل أوضاع الأمن الغذائي من خلال تقييم المعلومات عن الأمن الغذائي والتغذية، وتحليلها ونشرها.

وقد نفذت المنظمة برنامجاً للنقد مقابل العمل في العراق اعتباراً من شهر نوفمبر/تشرين الثاني 2014 وحتى شهر يونيو/حزيران 2015 في إطار استجابة الأمم المتحدة الطارئة على نطاق واسع في العراق بتمويل من المملكة العربية السعودية. وهذا المشروع المنفذ في إطار المبادرة الإقليمية للأمن الغذائي والتغذية قد ساعد الفئات الأكثر تأثراً بالأزمة، خاصةً في حالات فقدان العمل أو الدخل أو سبل العيش أو فرص الإنتاج الاقتصادي. وكان البرنامج موجهاً للسكان النازحين داخلياً وللمجتمعات المضيفة وللعائدين إلى ديارهم في المحافظات الجنوبية والوسطى والشمالية من العراق من خلال توفير فرص عمل مؤقتة لهم بفضل إعادة التأهيل وتحسين البنى التحتية الزراعية وأصول الإنتاج. وكانت النتائج الرئيسية التي حققتها البرنامج إدخال التدفقات النقدية مجدداً إلى المجتمعات المحلية المستفيدة وتنشيط الأسواق المحلية واستعادة الوظائف الاقتصادية الأساسية. واستمرت النتائج حتى ما بعد إنهاء أنشطة البرنامج. ومكنت فرص العمل التي أتاحتها برامج النقد مقابل العمل الكثيرين ممن كانوا سيضطرون لولا ذلك إلى التنقل من مكان إلى آخر بفعل الأزمات لتأمين سبل عيشهم. وقد يكون النقد مقابل العمل وسيلة فعالة لإحداث تغيير إيجابي: فهو يوفر المساعدة ليس فقط على شكل استعادة سبل العيش بل أيضاً من خلال خلق فرص اقتصادية وتشجيع التلاحم بين جميع الأعضاء المتأثرين بالأزمة داخل المجتمع المحلي.